نموذج ترخيص

أنا الطالبـة: آمال أحمد محمد عوض أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

فلسفة الجمال في القرآن الكريم "دراسة عقدية فلسفية"

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـة والجامعـات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: آمال أحمد محمد عوض

التوقيـع: د.

التاريـخ: ١٣/١٢/٢٠١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسفة الجمال في القرآن الكريم

"دراسة عقدية فلسفية"

إعداد

آمال أحمد عوض

المشرف

د. محمد نبيل العمري

المشرف المشارك

أ.د محمد خازر المجالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

العقيدة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢٠١٢/١٢/٣١

كانون أول، 2012

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (فلسفة الجمال في القرآن الكريم "دراسة عقدية فلسفية") وأجيزت

بتاريخ: 2012/12/24

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور محمد نبيل العمري، مشرفاً أستاذ مشارك- العقيدة	----------
الدكتور محمد خازر المجالي، مشرفاً مشاركاً أستاذ- التفسير	----------
الدكتور أحمد اسماعيل نوفل، عضواً أستاذ مشارك- التفسير	----------
الدكتور عامر الحافي، عضواً أستاذ مشارك- العقيدة	----------
الدكتور عزمي طه السيد، عضواً أستاذ- الفلسفة (جامعة آل البيت)	----------

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ ٢٠١٤/١/٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى كل روحٍ تدرك الحقيقةَ السارية في الوجود.....

إلى كل عقل قادر على إعتاق المعاني الكليَّة من ربقة الألفاظ الجزئيَّة.....

إلى من تلذذتُ بالعيش بين جَنَباتِ أفكارهم وأرواحهم....أولئك الذين طرَّزوا بجميل اللفظ عميقَ الفهم؛ فغدت مؤلفاتهم تحفة نفيسة تَلَذُّ الروح مطالعتها....
علمائنا وفلاسفتنا الأجلاء

إلى روح الروح.. ونبض القلب.. وحبات العين.. إلى الروحين الطاهرتين في عالم الحقيقة..إلى من لم تنفك روحي تعانقُهما رغم قيدها..بحب عميق..وإجلال مهيب..
أمي وأبي....

إلى فلذات الكبد ... وحبات الفؤاد ... ونور العين
جود ..... مريم ..... زين

إليك يا رفيق الدرب... وهبة السماء... يا من أشْرُفُ بانتسابي إليه
بدر....

آمال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر

كلمّا لاحت هذه الوقفة في خاطري انتابتني خشية، وودَدْتُ لو أني من بين الأدباء أجلاهم بياناً، ومن بين الشعراء أعذبهم نظماً، ومن بين الخطباء أصقعهم خطابةً؛ كي لا يحول عيّي دون الإبانة عن عظيم الامتنان والتقدير والعرفان.

وها أنا ذا أقف حيث خشيت، مُقدِّمَةً بين يدي شكري إعلاناً بعيّي، عَلَّ جَلْوَ العجز باعثٌ على كريم الصفح، ومعربٌ عن جلال ما يكتنف النفس مما يُعجزُ اللفظ عن حمله.

فإلى من شَرُفْتُ بأن يكونا لي خير قدوة.. علماً وخلقاً وسلوكاً.. مشرفيّ الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي والدكتور محمد نبيل العمري ؛ أتقدم بباقة عرفان وتقدير وإجلال، فإن عجز اليراع عن التعبير فلن يعجز اللسان عن الدعاء لله جل وعلا أن يحفظهما ويتم لهما نورهما.

وإلى من شَرُفت وسعدت بأن تُخَطَّ أسماؤهم مناقشين لرسالتي؛ الأستاذ الدكتور عزمي طه السيد و الدكتور أحمد نوفل والدكتور عامر الحافي، جميل الشكر وجزيلُهُ لتكرمهم وتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي، سائلة المولى عز وجل لهم حفظاً ونوراً.

وإلى أساتذتي الأكارم في كلية الشريعة؛ جزاكم الله عني خيرالجزاء، وأخص بالذكر أساتذتي في قسم العقيدة د. راجح الكردي الذي أسس بعمق فهمه وأصالته أرضيةً صلبةً لبناءِ فكرٍ عقديٍّ أصيل. ولأستاذي أ.د محمد الخطيب تقديرٌ وشكرٌ جزيل.

وإلى كل من كان معي بقلبه وعقله أثناء خوض معترك هذه الرسالة.... لكم جميعاً

شكرٌ.. وامتنانٌ .. ومحبةٌ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع **رقم الصفحة**

قرار لجنة المناقشة ..... ب
الإهداء ..... ج
الشكر ..... د
فهرس المحتويات ..... ه
الملخص ..... ز
المقدمــة 1
مشكلة الدراسة: 2
أهمية الدراسة: 3
أهداف الدراسة ومحدداتها 3
صعوبات الدراسة: 4
الدراسات السابقة: 5
منهجية الدراسة 8
خطة الدراسة: 9
الفصل التمهيدي ويتكون من 12
أولا: فلسفة الجمال وموقعها من الدراسات الفلسفية 12
(1) الفلسفة 12
(2) الجمال 14
(3) الجلال 15
فلسفة الجمال 18
ثانياً :فلسفة الجمال وموقعها من الدراسات الإسلامية: 24
الفصل الأول: ماهية الجمال 31
المبحث الأول: ماهية الوجود 31
المطلب الأول: ماهية الكون الأنطولوجية 32
أولاً: المذاهب أحادية النظرة: 32
ثانياً: المذاهب ثنائية النظرة: 34
المطلب الثاني: ماهية الإنسان الأنطولوجية 36
أولاً: المذاهب أحادية النظرة 36
ثانياً: المذاهب ثنائية النظرة: 37
المبحث الثاني: الجمال بين الذات والموضوع 41
المطلب الأول: الجمال بين الذاتية والموضوعية 41
المطلب الثاني: الجمال بين المفارقة والمباطنة 44
المطلب الثالث: إدراك الجمال 47
المبحث الثالث: ماهية الجمال في التصور القرآني 51
الفصل الثاني: غائية الجمال 57
المبحث الأول: غائية الجمال في الفكر الإنساني 57

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: تعريف الغائية 57
أولاً: تعريف الغائية لغةً: 57
ثانياً: تعريف الغائية اصطلاحاً: 57
المطلب الثاني: الغائية في الفكر الفلسفي 59
المطلب الثالث : الغائية في الفكر الإسلامي 60
المطلب الرابع: غائية الجمال في الفكر الفلسفي 61
المبحث الثاني: غائية الجمال في القرآن الكريم 64
المطلب الأول: الغائية الكلية في القرآن الكريم 64
المطلب الثاني: غائية الجمال الكلية 68
أولاً: غائية الجمال الكلية الاولى: 69
ثانياً: غائية الجمال الكلية الثانية: 70
المطلب الثالث: غائية الجمال المعرفية 76
أولاً: المعرفة الفيزيقية: 76
ثانياً: المعرفة الميتافيزيقية 80
المطلب الرابع: غائية الجمال الأخلاقية 88
الفصل الثالث: معالم الجمال 93
المبحث الأول: معالم الجمال المتعلقة بالماهية: 94
المطلب الأول: الموازنة بين الكم والكيف: 94
المطلب الثاني: الارتقائية من الكم إلى الكيف: 103
المبحث الثاني: معالم الجمال المتعلقة بغائيته: 109
المطلب الأول: معالم الجمال المتعلقة بالعلم: 109
المطلب الثاني : معالم الجمال المتعلقة بالعمل 113
أولا : الجهد الإنساني 113
ثانيا: العبادة 114
ثالثا: الأخلاق 116
الخاتمة 118
التوصيات 120
المراجع والمصادر 121
المراجع والمصادر العربية 121
ABSTRACT 134

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسفة الجمال في القرآن الكريم
"دراسة عقدية فلسفية"

إعداد

آمال أحمد عوض

المشرف

د. محمد نبيل العمري

المشرف المشارك

أ.د محمد خازر المجالي

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التأسيس لفلسفة جمال إسلامية مستقاة من منطوق القرآن الكريم ومن إحالاته الداعية إلى التفكر في الكون والإنسان.

ومستندة إلى التحليل الفلسفي العميق لماهية الجمال المبني على تصور شمولي لماهية الكون والإنسان، وإلى استخلاص غائيته التي تصب في الغائية الكلية للوجود، المستخلصة من منطوق القرآن الكريم. فالدراسة تمثل نوعاً من التأسيس والتأصيل لميتافيزيقا الجمال، مستمدةً من التصور الشمولي للوجود، ومستندة إلى منطوق القرآن الكريم.

وقد جاءت الدراسة في فصل تمهيدي وثلاثة فصول رئيسة، اشتمل الفصل التمهيدي على تعريف مجمل بفلسفة الجمال وموقعها من الدراسات الفلسفية والإسلامية، أما الفصل الأول فقد تعرَّض لتحليل ماهية الجمال تحليلاً فلسفياً منطلقاً من مبدأ اثنينية الوجود التي تستغرق الكون والإنسان، أما الفصل الثاني فقد عرض لغائية الجمال، منطلقاً من غائية الوجود الكليَّة المستقاة من منطوق القرآن الكريم، ومبرزاً دور الجمال المعرفي والأخلاقي في تحقيق الغائية الكلية للوجود. أما الفصل الأخير فقد عرض لمعالم الجمال في القرآن الكريم التي تجلّي ماهيته وغائيته.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى بناء منظومة جمال قرآنية ترى أن للجمال تعلقاً ثنائياً، فهو من حيث ماهيته منتم للشق اللامادي من إثنينية الوجود الأنطولوجية، ومن حيث أجلى تمظهرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تكشّفه فهو مادي التكشف، أي أنه متجلٍّ في المحسوس، لذا كان الجمال أجلى المعقولات إعلاناً عن عالم المعقول، وشكل نقطة التقاء بين كم الوجود وكيفه؛ أي بين شقه المادي وشقه اللامادي فيما شكل غائيته الكلية الأولى، أما غائيته الثانية فاستندت الدراسة في تحديدها إلى جوهر الإنسان المتشكل من جزء مادي هو الجسد وجزء لامادي متمثل بشقين هما؛ العقل والإرادة وهما المسؤولان عن جانبي النشاط الإنساني العلم والعمل على التوالي، وقد بينت الدراسة أن الجمال بتعلقه الثنائي متداخل مع العلم كماً وكيفاً، ومع العمل كماً وكيفاً، فيما شكل غائيته المعرفية والأخلاقية وجلّى دوره في تحقيق دعوة القرآن إلى الارتقائية من الكم إلى الكيف، من خلال أنسنة الكم والصعود بالكيف إلى مراتب معرفية وأخلاقية أسمى، مستغرقة العلم والعمل والجزاءين الدنيوي والأخروي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله الذي بَرَأَ النَّسَمَ[1]، وجعله لذاته مجلاةً، وجعل الجمال مجلاةً للنَّسَم، فكان الجمـــال مجلاةً لمجلاةٍ، والصلاة والسلام على من إليه أُنْزل النور المسطور[2] دالاً علـــى نـــور العـــالم المنظور[3]، فكان النور هادياً إلى النور.

وبعدُ، فما أنفكَّ كَلَفُ الإنسان بالجمال أثيلاً فيه منذ بدء الخليقـــة، ومـــا انفكـــت تلازميـــة الاقتران القائم بين إدراك الجمال والتذاذه حاكمة لكل معايشة جمالية، ومثيرةً لتوق الإنسانية إلـــى اكتناه ماهيةِ ذلك الجمالِ وغائيته.

وقد خلق الله تبارك وتعالى الكون الماديَّ قالباً للحياة[4]، وجلَّله بالجمال؛ ليكـــون المُعْلِـــنَ الأجلى عن تلك الحياة السارية في مكنونات المادة، وخلق الإنسان بشقيه جسداً وروحاً متناغمـــاً مع الكون بشقيه مادة وحياة، ومتخذاً من اكتناه ماهية الجمال المُلْتَدّ بذاته سبيلاً إلى اكتناه ماهيـــة الحياة السارية في مكونات المادة.

وقد أرسل الله جل وعلا للإنسان كتاباً مسطوراً، وقعدَّ فيه لسبيلي المعرفة والهداية السبيل النازل من الحق إلى الخلق (الكتاب المسطور)، والسبيل الصاعد من الخلق إلى الحق (التفكر في الكتاب المنظور).

فكانت هذه الدراسة من حيث **موضوعها**؛ مُلبِّيةً للتوق الإنساني إلى اكتناه ماهيـــة الجمـــال وغائيته، ومن حيث **ميدانها** مستجيبة لمنطوق القرآن الكريم في مراوحة النظر بين الكتابين معـــاً المسطور والمنظور، ومن حيث **منهجها** آخذة بأداة الفلسفة منهجاً ومصطلحاً في ســـبيل تجليـــة ماهية الجمال وغائيته تجليةً كليةً شموليةً تجريدية،[5] مستقاةً من منطوق المســـطور وظـــواهر المنظور، مستعيرةً من الفلسفة قوالبها المصطلحيَّة لتكون حاملة للمعاني المرادة.

وقد يعترضُ مُعْتَرِضٌ أن في استعارة المصطلح الدالِّ تغريباً للمعنى المدلول، وتماهياً مـــع المنظومة المعيرة، أو أن المصطلح المستعار قد لا يكون متوائماً مع المعنى المراد.

---

(1) النَسَمُ: نَفَسُ الروح.
الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ)، **القاموس المحيط**، ط6، (تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998، باب الميم فصل النون، ص 1162.

(2) **" فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "** [التغابن: 8].
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (174)". [النساء: 174].

(3) **" اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ "** [النور: 35].

(4) من حيث الحياة هي روح الحيوية السارية في مكنونات المادة؛ أي شق الروح من الوجود.

(5) أهم ما يمتاز به منهج الفلسفة هو الشمول والكليَّة والتجريد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا تجد الباحثة ضيراً في استعارة ألفاظ أيَّة صناعة وحياكتها بما يوائم المعنى المراد، وذلك من خلال تقييد إطلاقه إن كان فضفاضاً، أو فتق قالبه إن ضاق عن استيعاب المعنى المراد. فاللفظ كسوة المعنى والمعنى هو الغاية، بل لعل في استعارة القوالب المصطلحيَّة توسيعاً لفضاء المدلول كي يتقاطع مع مدلولات المنظومة المعيرة، في سبيل بلوغ الحق وتبليغه، ولا تنتقص استعارة مصطلحات الصناعة من أصالة المصطلحات الأم، ولا تملك أن تكون بديلاً عنها، بل لعل أقصى ما تؤديه تلك المصطلحات يكمن في إبراز ثراء المضمون بما يُؤَهله ليكون محمولاً في قوالب مصطلحية عدة، مع الحفاظ على ذاته وجوهره.

وأحسب أن أرض فلسفةٍ للجمال هذا **موضوعها وميدانها ومنهجها**، لم تطأها بَعْدُ أقلام المفكرين المسلمين المعاصرين، ولم تُحْرَثْ بَعْدُ بمحراث التقعيد والتنظير الفلسفي، فلعلها تكون بِدْرَةً أولى في سبيل تأسيس فلسفة جمال إسلامية، باحثة في ماهية الجمال وغائيته، مستوحاة من كتابي الله المسطور والمنظور، ومؤسسة تأسيساً فلسفياً منطقياً ، ومستعيرة من الإرث الفلسفي والإسلامي ما يعينها على النماء.

ختاماً؛ فإن ثمة بوناً بين ما يريده المرء وما يستطيعه، فلعل هذه الدراسة تكون نوعاً من المقاربة بين المُراد والمُستَطاع.

مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي ماهيّة الوجود الأنطولوجية في التصور القرآني؟
2. إلى أي شق من إثنينية الوجود الأنطولوجية ينتمي الجمال؟
3. هل وجود الجمال موضوعي أم ذاتي؟
4. ما طبيعة العلاقة القائمة بين الجمال والمادة التي يكتنفها في تمثله الجزئي؟
5. كيف تتم عملية الإدراك الجمالي؟
6. ما هي الغاية من الجمال؟ وكيف يسهم في تحقيق الغاية من الوجود كما يمكن استخلاصها من القرآن الكريم؟
7. كيف يكون الجمال سبيلاً إلى المعرفة الفيزيقية؛ أي معرفة القوانين الطبيعية؟
8. كيف يكون الجمال سبيلاً إلى معرفة الله عز وجل؟
9. كيف أسهمت ماهية الجمال وغائيته أنطولوجياً في تحقيق دعوة القرآن إلى الارتقائية من الكم إلى الكيف؟
10. ما دور الجمال في الممارسة الأخلاقية؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

1. تعد محاولة جادة لاستخراج منظومة جمال قرآنية مجلية لماهية الجمال وغائيته ومنسوجة نسجاً فلسفياً تقعيدياً.
2. تتناول موضوعاً فلسفياً هاماً يمتاز بالجدة في الطرح، إذ لم يسبقْ للباحثة أن وقعت على دراسة مشابهة اختصت به، وبذلك فهي ترفد المكتبة الإسلامية بما يسدُّ هذه الثغرة، ولو بالمحاولة الجادة.
3. تتناول موضوعاً هاماً يتعلق بالجمال الذي جبلت النفوس على حبه وتذوقه والذي شغل الفلاسفة والمفكرين منذ قديم الزمان.
4. تعد محاولة لإعادة توجيه النظرة للخطاب القرآني في مسائل الكون والحياة والعمل والجزاء من المنظور التقليدي إلى منظور آخر جمالي.

أهداف الدراسة ومحدداتها

تهدف هذه الدراسة إلى التأسيس والتقعيد لفلسفة جمال إسلامية مستقاة من منطوق القرآن الكريم، منطلقة من تعقل ماهية الوجود الأنطولوجية في تحديد ماهية الجمال، ومن استخلاص غائية الوجود الكليَّة من منطوق القرآن الكريم في تحديد غائيته، وذلك كله في إطار التذهين والتجريد الفلسفي، لتكون منطلقها في بناء نظرية جمالٍ ذات تعلقات معرفية وأخلاقية، متخذة من الجمال سبيلاً معرفياً لصياغة دليل على وجود الله تبارك وتعالى ووحدانيته. فهي دراسة فلسفية من حيث المنهج والمصطلح، وعقديَّة من حيث الغاية، لذا كان عنوانها (فلسفة الجمال في القرآن الكريم دراسة عقدية فلسفية) مستغرقاً منهجها وغايتها وميدانها.

لو نظرنا إلى الجمالية المستقاة من القرآن الكريم لوجدنا أنها متأتية من مناحٍ ثلاث، من الشكل والمضمون والإحالة، وستقتصر هذه الدراسة على المنحيين الأخيرين؛ المضمون والإحالة، فجمالية الشكل؛ أي جمالية المفردة والجرس والموسيقى والبيان والبلاغة-على جلال شأنها- إلا إنها خارجة عن الدائرة المرادة من الدراسة.

كما أن الدراسة ستعمد الى التجريد أكثر من التمثيل، وإلى التقعيد أكثر من التجزيء، كي تفتح آفاقاً أرحب لذهن المتلقي كي يتمثل هذه القواعد في مثالات جزئية، اسهاماً في توسيع دائرة الإسقاطات والتمثيلات الجزئية المستندة إلى القواعد المطروحة.

ولمّا كان منهج الدراسة فلسفياً كليّاً، فلن تُعنى بتتبع مصطلح الجمال والمصطلحات القريبة منه تتبعاً موضوعياً، وإحصاء جميع الآيات التي ذكرت المصطلح، شأن دراسات التفسير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوعي، كما أنها لن تُعْنى باستقراء آراء المفسرين، بل ستقتصر على الاستئناس بها بما يخدم الغرض في موضعه.

وعنوان الدراسة يحدد ميدانها، وهو القرآن الكريم، لذا فإنها لن تتطرق للحديث النبوي الشريف ولا للفكر الإسلامي إلا بما يفيد ويثري المحاور المدروسة.

والدراسة قائمة على التذهين والتقعيد الكليِّ أكثر من التمثيل الجزئي، لذا فلن تتعرض لسرد مثالات مظاهر الجمال القرآنية التفصيلية، وقد تصدت دراسات عدة سابقة لهذه الغاية بما يفي بالغرض، فلا داعي لإعادة تكرار ما سبق عرضه.

والدراسة تسعى- بقدر الوسع- إلى اجتناب الإسهاب المُمِل دون الوقوع في شَرَكِ الاختصار المُخِلّ، فتأخذ من آراء الآخرين بما يخدم الغرض دون التوسع في النقد والمناقشة والجدل، كما أنها تحاول عرض آراء الفلاسفة من غربيين وإسلاميين عرضاً مختصراً بقدر الوسع.

صعوبات الدراسة:

لب الدراسة مُتَمثِّل في اكتناه ماهية الجمال وغائيته، وبحثٌ الماهية هو بحث في حقيقة الشيء وكنهه، أي نفاذ إلى لبه وامتزاج به، وهو من أعوص المسائل وأعصاها على الإحاطة من حيث القدرة على تَذَهُّنِه وتَعَقّله وتَمَثُّلِه، وأعوص من ذلك إعادةُ صياغةِ ذلك التعقل وحبس إطلاقه داخل قوالب لفظية مادية، وانتقاء القالب الموائم القادر على حمله، فكان الصراع مع تقييد طلاقة المعاني المتعقّلة بقيد اللفظ علّها تجد ذهن متلقٍ قادر على فك أسرها وإرجاعها إلى عالمها، فكانت صياغة التعقل بقوالب لفظية وبتسلسل منطقي يجلّي ذلك التعقل أولى صعوبات البحث وأجلاها، أما الصعوبة الثانية فتمثلت في ولوج عالم الفلسفة بغية التأسيس النظري؛ ابتداءً من افلاطون وأرسطو وانتهاءً بسانتيانا وكروتشه، فكانت القراءة في المحاورات الأفلاطونية بعامة، وفي فايدروس وهيبياس و المأدبة بخاصة، والقراءة في (النفس) و(الطبيعة) لأرسطو، وفي التاسوعات الأفلوطينية، وفي نقد ملكة الحكم الكانطية، رغم متعتها فلم تكن سهلة المنال.

كما كان لعزف السيمفونية السيناوية والفارابية والعامرية والغزالية لذة غير موصوفة (عند الفهم)، حتى إذا ما استغلق الفهم كان نشاز العقل هو العازف.

أما الصعوبات الأخرى فهي صعوبات تقنية، متمثلة في عدم الوصول إلى بعض المراجع أو استخدام طبعات متعددة لكتاب واحد لعدم وجوده ذاته في كل مرة للاستعارة وغيرها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة:

تتحلَّق الدراسات الجمالية المطروحة على الساحة البحثية الإسلامية حول محاور ثلاثةٍ رئيسة:

المحور الأول: وهو الأكثر ارتباطاً بهذه الدراسة ويتضمن الدراسات التي عُنِيَت باستخراج منظومة جمالية مستوحاة من القرآن الكريم ولعل أبرزها:

1. كتاب منهج الفن الإسلامي لمحمد قطب: ولعله يعدُّ من أعمق الكتب التي أبرزت المظاهر الجمالية في القرآن الكريم بنظرة شمولية من خلال استعراض التصور الإسلامي للإنسان والعواطف البشرية والجمال والواقعية.

   إلا أن ذلك الكتاب رغم عمقه في الطرح، فلم يخرج عن إطار استعراض الظواهر الجمالية دون تقعيد وبناء فلسفي، فهو أقرب إلى الأدب الممزوج بالعواطف الإيمانية الجياشة منه إلى البناء الفلسفي التذهينيّ، كما أنه لم يتعرض للجمال من حيث هو، بل أبرَزَ مظاهِرَهُ في إطار عرضه لشمولية التصور الإسلامي بصورة عامة، مع إبراز ظواهره المستقاة من القرآن الكريم.

2. أما الدراسة الثانية التي تعد أكثر شمولية وأقل عمقاً، وقد استفادت في بعض جزئياتها من كتاب محمد قطب؛ فهي الدراسة التي قام بها صالح الشامي، ساعياً من خلالها إلى تأسيس علم جمال إسلامي، وقد قسم الدراسة إلى ثلاثة محاور ضمّن كل محور منها كتاباً؛ فكانت على التوالي:

   أ. كتاب الظاهرة الجمالية في الإسلام، ويتناول الكتاب في بدايته عرضاً مجتثاً من سياقاته لآراء الفلاسفة من يونان وغربيين في الجمال، عادّاً الجمال موضوعاً خارجاً عن النطاق الفلسفي، وإنما أقحم فيه إقحاماً، ثم ينتقل لاستعراض مظاهر الجمال في القرآن الكريم استعراضاً تفصيلياً وشمولياً بناءً على قواعد عدة، مثل العموم والشمول، والظاهر والباطن، مبيِّناً سمات الجمال الكامنة في السلامة من العيوب والقصد والتناسب والتنظيم.

   ثم ينتقل للحديث عن قيمة الجمال وأثره على النفس، وارتباطه بالعقيدة وانسيابه معها ليشمل كل الأنظمة المنبثقة عنها.

   ب. أما الكتاب الثاني وعنوانه (ميادين الجمال في الظاهرة الجمالية في الإسلام) فيستعرض فيه الكاتب مظاهر الجمال في ميادين ثلاثة، في الطبيعة والإنسان والفن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. الكتاب الثالث هو (التربية الجمالية في الإسلام) يستعرض فيه التشريعات الجمالية في المنهج الإسلامي ويقسمها إلى جماليات الظاهر، مثل جماليات الجسم واللباس والهيئة والكلام، وإلى جماليات الباطن، مثل جماليات الفكر والعلم والأخلاق ثم يتحدث عن الإحساس بالجمال.

والحق أن الدراسة بأقسامها الثلاثة تعد من أوسع الدراسات وأشملها في عرض الجماليات في الإسلام، وتطبيقها على محاور الحياة عامة، إلا أنها تخلو تماماً من التنظير والتقعيد الفلسفي، ولا تهدف إلى اكتناه ماهية الجمال وغائيته اكتناها تجريدياً كلياً بمنهج فلسفي، بل هي على العكس من ذلك تربأ بالجمال من أن يُقحمَ في إطار المباحث الفلسفية؛ كما أنها تجمع في ثناياها آيات وأحاديث وأحداثاً من السيرة ومن واقع الحياة فهي غير مقتصرة على القرآن وحده.

3. الدراسة التي قام بها محمد عبد الواحد حجازي وضمنها كتابه المعنون بـ (الإحساس بالجمال في ضوء القرآن الكريم).

والكتاب يمثل عرضاً لمظاهر الجمال في القرآن الكريم، يتناول الكاتب في فصلها الأول قيمة العقيدة والشريعة للوجود الإنساني، أما الفصل الثاني فيتعرض فيه لتبيان منهج القرآن في تصحيح علاقة الإنسان بما حوله من المظاهر الطبيعية والكونية في السماء والأرض، من خلال استعراض الآيات القرآنية التي تُبْرز جماليات هذه المشاهد الطبيعية، أما الفصل الثالث فيتناول فيه العرض الجمالي القرآني للظواهر الإنسانية بما يبعث الإحساس بالجمال في ضمير الإنسان. وقد خصص الفصل الأخير لدراسة الجلال.

والدراسة في مجملها تستعرض ظواهر جمالية قرآنية في سياقات عدة بمنهج خطابي بعيد عن البناء الفلسفي، ولا تسعى للبحث في الجمال ذاته من حيث ماهيته وغائيته.

4. الكتاب المعنون بـ (الظاهرة الجمالية في القرآن) لنذير حمدان، وهي دراسة عن خصائص التصوير القرآني والتناسب المعنوي والصوتي بين الكلمات والتراكيب القرآنية، وجمالية وصف الطبيعة والحيوانات والأشياء في القرآن، ثم خاتمة بالنتائج والسمات العامة للظاهرة الجمالية القرآنية. وهو كسالفه لا يتعرض لبناء منظومة جمال فلسفية، فهو الى استعراض مظاهر تفصيلية أقرب منه إلى بناء منظومة كلية.

5. كذلك نجد من الدراسات التي عنيت بالتربية الجمالية المستندة إلى مظاهر الجمال الإسلامية في الكتاب والسنة والفكر الإسلامي دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير من جامعة اليرموك، سنة 2006، لرباب عرابي وإشراف د. عباس محجوب، والمعنونة بـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هــويسمان، دني، **علم الجمال**، ط1، (ترجمة ظافر الحسن)، منشورات عويدات، بيروت ، 1961.

هــيجل، فريدريش فيلهــلم، (ت 1831م)، **المدخل إلى علم الجمال(فكرة الجمال)**، ط3، (ترجمة جورج طرابيشي)، دار الطليعة، بيروت، 1988.

وهــبة، مراد، **المعجم الفلسفي**، دار قباء، القاهــرة، 1998م.

اليافي، عبد الكريم، **بدائع الحكمة**، ط1، دار طلاس، دمشق، 1999.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع الأجنبية

Kant, Immanuel, **The Critique of Judgments**, translated with analytical indexes by James Cared Meredith, Oxford University press, UK

Sherrington, Sir Charles (1857 – 1952**), Man on his nature**, Cambridge university press, 1963.

The New Encyclopedia Britanica, 15th edition,vol.9, William Benton Publisher 1943-1973.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

AESTHETIC PHILOSOPHY IN HOLY QURAN "PHILOSOPHICAL AND CREED-BASED STUDY"

By
Amal A. Awad

Supervisor
Dr. Mohamad Nabil Al-Omari

Co-Supervisor
Dr. Mohamad Khazar Al-Majali, Prof.

ABSTRACT

The study aims to analyse the essence and the teleology of beauty on a philosophical basis in a way to establish an Islamic aesthetic philosophy which based on a deep understanding of the Holy Quran, and on a comprehensive conceptualization of the essence of both the universe and the human being. So, this study is considered to be a proposal for the establishment of a metaphysics of beauty from a Quranic perspective.

The study is divided into an introductory chapter and three main chapters.
The introductory chapter defines the words of the thesis title and shows the position of aesthetic philosophy withen the philosophical studies and Islamic studies. The 1st chapter studies the Essence of beauty, and the 2nd studies the Teleology of beauty and the last one shows the main features of beauty in the Holy Quran that shows the essence and teleology of beauty.
The study ends with a conclusion that beauty has a dual consideration; anon-materialistic nature and a materialistic presentation, so it acts like a point of connection between these two essential parts of human being, which represent the soul and the body. Also beauty is considered to be the most obvious representative of the non-materialistic part of the whole existence. (the spiritual part).

The study also concludes the teleology of beauty which is divided into two sections, the Ethical teleology and the Epistemological one. And uses the epistemological teleology to create a mental and emotional evidence on the existence and oneness of (Allah).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit